

Distr.: General
8 April 2019
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية
لجنة الاستثمار والمشاريع والتنمية
اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن الاستثمار والابتكار وريادة الأعمال
من أجل بناء القدرات الإنتاجية والتنمية المستدامة
الدورة السابعة
جنيف، ١٧-١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

ممارسات الأعمال المسؤولة والمستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات وتطوير المشروعات

مذكرة من أمانة الأونكتاد^(١)

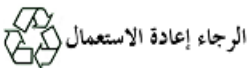
موجز تنفيذي

أكدت الجمعية العامة من جديد، في القرار الذي اتخذته في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ وتناولت فيه إسهام ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة^(٢)، الدور المحوري لرواد الأعمال ومؤسسات الأعمال في الانتقال نحو التنمية المستدامة والشاملة للجميع.

وتناقش هذه المذكرة سبل تعزيز بُعد الشمول في إنشاء مؤسسات الأعمال من خلال تشجيع ممارسات الأعمال المسؤولة والشاملة وتشجيع الشمول في ريادة الأعمال. وتقدم أمثلة عملية على نماذج الأعمال الشاملة للجميع، وتقترح سياسات بشأن تقوية دور ريادة الأعمال من أجل تحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامة. وتبين على وجه الخصوص سبل تكييف وتوسيع إطار الأونكتاد لسياسات ريادة الأعمال بهدف التغلب على تحديات النمو الشامل، وبوسائل منها خلق فرص العمل وتحقيق نتائج شاملة لمختلف الفئات المحرومة. ويعرض الاستنتاج بعض الأفكار بشأن سبل المضي قدماً.

(١) ملحوظة: لا ينطوي ذكر أي شركة أو عملية مرخصة على تأييد من الأمم المتحدة.

(٢) A/RES/73/225.



أولاً - مقدمة

١- أكدت الجمعية العامة للمرة الرابعة، في القرار الذي اتخذته في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ وتناولت فيه إسهام ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة، الدور المحوري لرواد الأعمال ومؤسسات الأعمال في الانتقال نحو التنمية المستدامة والشاملة للجميع، إذ كررت فيه "تأكيد التعهد بالألا يُترك أحدٌ خلف الركب"، وأكدت فيه "من جديد إدراكها أن كرامة الإنسان أمر أساسي، ورغبتها في أن ترى أهداف التنمية المستدامة وغاياتها تتحقق لصالح البلدان والشعوب قاطبة وشرائح المجتمع كافة". وسلّمت الجمعية العامة في القرار أيضاً بأن ريادة الأعمال تدفع عجلة النمو الاقتصادي بخلق وتشجيع الابتكار، وسلّمت كذلك بالإسهام الإيجابي الذي يمكن لريادة الأعمال أن تقدمه في تعزيز التماسك الاجتماعي والحد من أوجه عدم المساواة وتوسيع نطاق الفرص المتاحة للجميع، بمن فيهم النساء والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة وأضعف الناس، والوصول أولاً إلى من هم أشدّ تخلفاً عن الركب.

٢- ويمكن أن تساعد ريادة الأعمال في تحسين نوعية حياة عامة الناس، بما يشمل الفئات المحرومة، وتساعد في التغلب على التحديات الاجتماعية والبيئية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. والشمول والاستدامة اعتباران حاسماً الأهمية في استراتيجيات وعمليات الشركات أيضاً كان حجمها، وبخاصة فيما يتعلق بإسهامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد دفعت الجهود الرامية إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات على مدى العقود الأخيرة بالعديد من الشركات إلى التحلي بالمسؤولية ليس فقط إزاء المساهمين، بل أيضاً إزاء زبائنها وعمالها والمجتمع ككل. ويسلم كثير من الشركات المتعددة الجنسيات حالياً بأن الإسهام في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من تحقيق تلك الأهداف يتيح فوائد يتجاوز نطاقها المكاسب الهامة المرتبطة بالسمعة، ليشمل في جملة أمور تعزيز الموارد البشرية والإنتاجية، وخفض التكاليف بترشيد استخدام الموارد الطبيعية، وخفض تكاليف المعاملات باللجوء إلى صغار الموردين في سياق المشتريات المحلية. وفي هذا الصدد، تمثل نماذج الأعمال الشاملة للجميع، التي تدمج مبدأ الشمول في الأعمال الأساسية للشركة، خطوة هامة أخرى في تطور مفهوم وممارسات الأعمال المسؤولة.

٣- وتشكل فئتا المؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم جزءاً آخر من المعادلة، لأن كلاهما عامل من عوامل التنمية الشاملة للجميع ومستفيد منها. وهما في معظم البلدان أهم دافع للعمالة وميسر هام لتوليد الدخل لدى أغلبية السكان، والقضاء على الفقر والحد من التفاوت، بما يشمل الفئات المحرومة. ويمكن لتلك المؤسسات إذن أن تساعد في تعزيز ممارسات الأعمال المسؤولة والشاملة للجميع. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تستفيد تلك المؤسسات، ولا سيما التي تمثل الفئات المحرومة أو تشركها، من الممارسات الشاملة التي تتبعها الشركات الكبرى، عندما تُدمج، بصفتها مورداً أو مستهلكاً، في نماذج الأعمال الشاملة للجميع لدى تلك الشركات.

٤- غير أن رواد الأعمال في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية يواجهون العديد من التحديات التي تقيد قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الإنتاجية والمساهمة في التنمية الشاملة للجميع. وللحكومات من ثم دور هام في تهيئة بيئة مواتية لريادة الأعمال وتطوير المؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وفي تشجيع النمو الشامل بما يتماشى مع خطة عام ٢٠٣٠. ولا يقل عن ذلك أهمية تبادل المعلومات عن الأعمال المسؤولة بهدف تحديد الممارسات السليمة في النهوض بإسهام القطاع الخاص في النمو المستدام والشامل.

٥- وتناقش هذه المذكرة الممارسات والسياسات السليمة لتعزيز بُعد الشمول في إنشاء المؤسسات، دعماً للمناقشات التي ستجرى أثناء الدورة السابعة لاجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن الاستثمار والابتكار وريادة الأعمال من أجل بناء القدرات الإنتاجية والتنمية المستدامة. ويناقش الفصل الثاني ممارسات الأعمال المسؤولة وتطور نماذج الأعمال الشاملة للجميع. ويركز الفصل الثالث على الشمول في ريادة الأعمال ويبين سبل تحسين إطار الأونكتاد لسياسات ريادة الأعمال من أجل التغلب على تحديات النمو الشامل. ويعرض الفصل الرابع بعض الأفكار بشأن سبل المضي قدماً، ويقترح الفصل الخامس بعض المسائل المطروحة للنقاش في اجتماع الخبراء المتعدد السنوات.

ثانياً- ممارسات الأعمال المسؤولة ونماذج الأعمال الشاملة للجميع

٦- توفر المؤسسات الشاملة للجميع السلع والخدمات وسبل العيش على أساس تجاري للناس الذين يعيشون في قاعدة الهرم الاقتصادي، فتساعدهم على تجاوز قلة فرص الوصول إلى المنتجات والمرافق. وقد صيغ هذا المفهوم رسمياً في تقرير صدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٨^(٣). وتطور المفهوم منذ ذلك الحين ليشمل المزيد من جوانب الأعمال الشاملة للجميع، فأضحى يتجاوز ممارسات الأعمال المسؤولة (التي تُفهم عادة بأنها أنشطة الشركات التي تهدف أساساً إلى استفادة الأفراد أو المجتمع أو البيئة) ليدمج دوراً استباقياً أكبر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإشراك الفئات المحرومة^(٤).

٧- ونموذج الأعمال الشاملة للجميع هو نموذج قابل للاستمرار من الناحية التجارية، يعود بالنفع على الجماعات المنخفضة الدخل بإدراج أفرادها في سلسلة قيمة الشركة من ناحية الطلب باعتبارهم عملاء ومستهلكين، و/أو من ناحية العرض باعتبارهم منتجين أو رواد أعمال أو عاملين، على نحو مستدام. وتتراوح مؤسسات الأعمال التي تنشئ هذه النماذج المبتكرة أو تستخدمها بين الشركات المتعددة الجنسيات والشركات المحلية الكبرى والتعاونيات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بل وحتى المنظمات غير الساعية إلى الربح التي تتبع مبادئ الأعمال التجارية أو نهج الأعمال الاجتماعية للاضطلاع بمهامها.

٨- وتمتد نماذج الأعمال الشاملة للجميع الجسور بين مؤسسات الأعمال والفقراء والمحرومين من أجل تبادل المنفعة. وتتجاوز المنافع التي تجنيها مؤسسات الأعمال الأرباح الفورية والدخول العليا، لتشمل دفع عجلة الابتكار وبناء الأسواق وتمتين سلاسل القيمة. وتشمل الفوائد المتاحة للفقراء والمحرومين الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية، ورفع الإنتاجية، وتوفير إيرادات أكثر استدامة، وزيادة التمكين.

٩- والأعمال الشاملة للجميع لا تعني الأعمال الخيرية للشركات أو المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهما فئتان محدودتا النطاق والأثر والميزانية بحكم طبيعتهما. إنما تسعى الأعمال الشاملة للجميع إلى إقامة نماذج أعمال مستدامة تحقق نتائج جيدة بفعل ما ينبغي، وتشكل جزءاً من أنشطة الأعمال الأساسية التي تضطلع بها الشركة. فشركة يونيليفر، على سبيل المثال،

(٣) United Nations Development Programme, 2008, *Creating Value for All: Strategies for Doing Business with the Poor* (United Nations publication, New York)

(٤) Group of 20 Development Working Group, 2015, *Group of 20 inclusive business framework* متاح في الرابط التالي: <http://g20.org.tr/wp-content/uploads/2015/11/G20-Inclusive-Business-Framework.pdf>

وصفت أنواع القيمة التي تسعى إلى تحقيقها من خلال نموذج أعمالها الشاملة للجميع، بما في ذلك المنافع التي تعود على المستهلك، والنمو الإجمالي والنمو الصافي، وخفض الآثار الاجتماعية وتحسين سبل العيش، ووضعت إطاراً لتقديم التقارير من أجل رصد تحقيق النتائج^(٥).

١٠- وتهدف الأعمال الشاملة للجميع إلى بلوغ الاستمرارية الاقتصادية المقترنة بالتأثير الاجتماعي. ويمكن الاضطلاع بالأعمال الشاملة للجميع في الشركات الكبرى وفي المؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وفي العديد من القطاعات، بما فيها الزراعة والأعمال التجارية الزراعية والنقل والطاقة والسكن والرعاية الصحية والتعليم والمياه والصرف الصحي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والعديد من مؤسسات الأعمال الشاملة للجميع هي مؤسسات اجتماعية تمثل طريقة جديدة لممارسة النشاط الاقتصادي. وتعطي الأولوية لغرض معيّن، مدمج في الأهداف الاجتماعية والبيئية، بقدر ما تعطي الأولوية للربح، وتصبح بذلك عاملاً من عوامل التغيير لتعزيز النمو الشامل للجميع وإرساء القيم المجتمعية، مثل الحكم الديمقراطي، وإعادة استثمار الأرباح، والابتكار المقتصد، والأثر الاجتماعي المفيد.

١١- وتمثل سلاسل القيمة العالمية فرصة هامة للشركات المتعددة الجنسيات والشركات المحلية الكبرى للمشاركة في نماذج الأعمال الشاملة للجميع وتحقيق الفوائد لصغار الموردين وللعملاء (الإطار ١). وإدماج المؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة العالمية عنصر هام من عناصر العمالة والتماسك الاجتماعي والنمو الأشمل.

الإطار ١

الفوائد المحلية المتأتية من الأعمال الشاملة للجميع

الارتقاء بالمؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم بتحسين الخدمات والمدخلات

يمكن أن تسهم الأعمال الشاملة للجميع في زيادة إنتاجية الشركات المحلية بتوفير الهياكل الأساسية (مثل الكهرباء والخدمات الصحية) والمعارف وفرص الوصول إلى الأسواق (مثل التمويل والمدخلات الزراعية)، وبالحد من تكاليف المعاملات (من خلال الحصول على الخدمات الرقمية مثلاً). وتتيح المنابر الرقمية فرصاً لمعالجة الإقصاء المالي وتعزيز الرعاية الصحية والتعليم وتوفير الجزء الأخير من المرافق العامة، وقد أدت إلى تطورات كبيرة في الوصول إلى السكان الذين يعيشون في قاعدة الهرم الاقتصادي. ففي كينيا، مثلاً، أتاح نظام M-Pesa طريقة جديدة ميسورة التكلفة لتحويل الأموال باستخدام التكنولوجيا المحمولة.

زيادة فرص العمل وتوليد الدخل من خلال الشركات الناشئة

توفر الشركات المحلية منتجات وخدمات جديدة لتلبية الاحتياجات الإنمائية. ففي إكوادور على سبيل المثال، تعمل شركة Waykana للمشروبات على تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة في الغابات المطيرة بموازاة توفير العمل اللائق لصغار المزارعين في إطار نموذج أعمالها الشاملة للجميع. ويمكن أن يجد صغار رواد الأعمال الذين يتسمون بالابتكار حلولاً إبداعية للتحديات المرتبطة بالتنمية

(٥) Unilever, 2019, How we create value: Our value chain، متاح في الرابط التالي:

<https://www.unilever.com/sustainable-living/our-strategy/about-our-strategy/>

المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، هناك زيادة في أنشطة ريادة الأعمال بين النساء اللائي يوظفن في كثير من الأحيان بدور الأطراف الرئيسية التي تدفع عجلة الأعمال التي تخدم المجتمعات المحلية. فعلى سبيل المثال، دفع الافتقار إلى التعليم الجيد في منطقة ريفية فقيرة في شمال أوغندا تعاني من نقص الخدمات إحدى رائدات الأعمال إلى إنشاء مدرسة توفر التعليم الجيد للأطفال المحرومين.

المصادر: Deutsche Gesellschaft für internationale Zusammenarbeit (GIZ), 2013, Inclusive business models، متاح في الرابط التالي: <https://www.giz.de/fachexpertise/downloads/giz2014-ib-models-rz.pdf>؛ و UNCTAD, 2018, Empretec newsletter, issue 35

١٢- وشرعت بعض المؤسسات في اتباع هذا النهج الأشمل إزاء الأعمال، فانتقلت من المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى الأعمال الشاملة للجميع (الإطار ٢). لكن مؤسسات عديدة أخرى لا تزال تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات السبيل الذي يمكنها من دعم مشاريع محددة تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، بدأت الحكومات تضطلع بدور هام في هذا الصدد. فقد قررت حكومة الهند، مثلاً، أن تنفق جميع الشركات التي تتجاوز حجماً معيناً نسبة ٢ في المائة على الأقل من متوسط صافي أرباحها على أنشطة تدخل ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات، ويمكن أن تساعد بعض المشاريع المدعومة بهذا التمويل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة^(٦). ويمكن أن يتيح هذا النوع من التشريعات استثمارات كبيرة، وتنتظر بلدان نامية أخرى، مثل إندونيسيا وبنغلاديش، في وضع سياسات مماثلة^(٧). ويمكن التحدي هنا في كفالة أن يدعم هذا النوع من التمويل القائم على المسؤولية الاجتماعية للشركات مبادرات تحقق نتائج في الأجل الطويل.

الإطار ٢

من المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى الأعمال الشاملة للجميع: آيكي (IKEA)

تضم هذه الشركة فرعين يُبيّنان الفرق بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسات الأعمال الشاملة للجميع. فمؤسسة آيكي تضطلع بأنشطة خيرية باسم مجموعة آيكي، وهي أنشطة يمكن اعتبارها مسؤولية اجتماعية للشركات. أما معايير IWAY التي تضم مدونة لقواعد السلوك وممارسات الاستدامة وسياسات سلاسل الإمداد الأخلاقية والمستدامة فيمكن تصنيفها ضمن إطار نموذج الأعمال الشاملة للجميع. وتؤدي شروط مدونة قواعد السلوك (بما في ذلك منع عمل الأطفال، والاتجاه نحو تحقيق الاستدامة من أجل إحداث أثر إيجابي عمومياً في الإنسان والبيئة) إلى إضافة قيمة للأعمال من حيث الجودة، وقيمة للمشاركين في سلسلة الإمداد.

المصادر: IKEA, 2019، و IKEA, 2017, *Inter-IKEA sustainability summary report FY17* (n.p.)؛ و IWAY standard، متاح في الرابط التالي: https://www.ikea.com/ms/ar_QA/about_ikea/our_responsibility/iway/index.html

(٦) United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, 2017, *Innovative Financing for Development in Asia and the Pacific: Government Policies on Impact Investment and Public Finance for Innovation* (United Nations publication, Sales No. E.17.II.F.23, Bangkok)

(٧) المرجع نفسه.

١٣ - ويكتسي تبادل الممارسات السليمة ووضع المواد التوجيهية أهميةً بالغةً في تيسير المبادرات الجديدة من أجل النهوض بالأعمال الشاملة للجميع. ومن هذه المبادرات شبكة الإجراءات الخاصة بالأعمال الشاملة للجميع (iBAN)، التي تدعم الارتقاء بنماذج الأعمال الشاملة للجميع واستئناسها وتدير قاعدة معارف عالمية على الإنترنت^(٨). ويعرض الإطار ٣ تفاصيل عن مبادرات بارزة على الصعيدين الوطني والدولي.

الإطار ٣

مُسَرَّعات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحقيق الأهداف

يستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نموذج مُسرَّع الشركات الناشئة من أجل تسخير الحلول الشاملة التي يقودها القطاع الخاص للتحديات الإنمائية في إطار أهداف التنمية المستدامة.

وفي الدانمرك، يدعم "مُسَرَّع أهداف التنمية المستدامة" المؤسسات المشاركة الصغيرة والمتوسطة الحجم في استحداث منتجات وخدمات ونماذج أعمال جديدة. وتتلقي الشركات المشاركة في البرنامج توجيهات ومنهجية شاملة للتغلب على التحديات الماثلة أمام تحقيق الأهداف.

و"تسريع الإنجاز ٢٠٣٠" برنامجٌ اشترك في إطلاقه مركز جنيف للتأثير وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل النهوض على الصعيد الدولي بتأثير رواد الأعمال الذين يسعون إلى إحداث تغيير اجتماعي وبيئي إيجابي، يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويمكن البرنامج رواد الأعمال من إدماج ثقافة مؤسسية مستدامة من خلال التدريب في مجال القيادة.

المصادر: Impact Hub Geneva and United Nations Development Programme, 2019, Accelerate 2030، متاح في الرابط التالي: <https://accelerate2030.net>؛ و United Nations Development Programme, 2019, SDG Accelerator؛ متاح في الرابط التالي: www.sdg-accelerator.org/content/sdg-accelerator/en/home/about/.

١٤ - ثمة وسيلة هامة أخرى للتوعية بالحلول الشاملة ألا وهي تقارير الشركات. ومما أسهم في تيسير دور التقارير إطارُ رصد أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك مؤشره ١٢-٦-١ بشأن عدد الشركات التي تنشر تقارير عن الاستدامة، دعماً لتحقيق الهدف ١٢ المتعلق بضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة. وتتولى رعاية المؤشر وكالتان تابعتان للأمم المتحدة، هما الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهما بصدد وضع منهجية لقياس الإنجازات التي تحققت في إطار هذا المؤشر، من أجل تمكين البلدان من جمع البيانات المتعلقة بتقارير الشركات عن الاستدامة. ودعماً لهذه العملية، وضع الأونكتاد إرشادات بشأن المؤشرات الأساسية لتقارير الشركات عن إسهامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من أجل زيادة فائدة تقاريرها المتعلقة بالأهداف وإمكانية مقارنتها، بما يشمل تقاريرها في مجالات المساواة بين الجنسين والتنمية المجتمعية والمشتريات المحلية وتنوع القوى العاملة، وغير ذلك.

(٨) تتلقى شبكة الإجراءات الخاصة بالأعمال الشاملة للجميع التمويل من الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا والاتحاد الأوروبي، وتتولى الوكالة الألمانية للتعاون الدولي تنفيذ إجراءاتها؛ انظر <https://www.inclusivebusiness.net/>.

١٥ - وهناك مبادرات أخرى كثيرة تساعد في التوعية بممارسات الأعمال المسؤولة من خلال تقارير الشركات. فعلى سبيل المثال، تهدف استراتيجية الاتفاق العالمي للأمم المتحدة المتعددة السنوات إلى توعية مؤسسات الأعمال وحثها على اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. ويجفز الاتفاق العالمي الشركات على تقديم تقرير سنوي عن التقدم المحرز، يتضمن تعبيراً صريحاً عن التزام المؤسسة بالاستدامة، تعرض فيه تفاصيل عملها الرامي إلى دمج مبادئ الاتفاق العالمي العشرة في استراتيجياتها وعملياتها، فضلاً عن الجهود المبذولة لدعم الأولويات الاجتماعية.

١٦ - بالإضافة إلى ذلك، أطلق المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة مبادرة بشأن المسائل المتعلقة بتقديم التقارير، بهدف زيادة فعالية التقارير عن الاستدامة ومساعدة مؤسسات الأعمال على إدراك قيمة التقارير بتوضيح كيفية تسخير الشركات عملية وضع التقارير لإحداث تغيير داخلي بموازاة تلبية احتياجات المعنيين بالفعل. وأطلق المجلس أيضاً منبر تقاسم التقارير، وهو منبر عالمي شامل للتقارير عن الاستدامة يضم شروط وموارد التقارير التي تقدمها الشركات عن الاستدامة من ٦٠ بلداً، ويتيح حيزاً لمؤسسات الأعمال للمساهمة وتبادل الأفكار والممارسات السليمة وتعلم بعضها من بعض.

١٧ - علاوة على ذلك، يشجع المجلس الدولي للإبلاغ المتكامل على تقديم تقارير متكاملة، ويروج لمفهوم نموذج أعمال يعرفه باعتباره "نظام المدخلات والأنشطة الاقتصادية والنواتج والحصائل الذي تعتمد المؤسسة بهدف تحقيق قيمة في الأجل القريب والمتوسط والبعيد"^(٩). وتساعد مراعاة المدخلات والنواتج والحصائل على توضيح تأثير المؤسسة الإيجابي والسلبي في رأس المال البشري أو الفكري أو المالي أو الصناعي أو الطبيعي أو الاجتماعي أو العلائقي، وتشجيع المؤسسة على اعتماد منظور أوسع لمفهوم توليد القيمة.

ثالثاً - تعزيز الشمول في ريادة الأعمال من أجل تحقيق التنمية المستدامة: دور السياسات

١٨ - يكتسي بُعد الشمول في ريادة الأعمال دوراً حاسماً في تيسير حلول الأعمال الشاملة للجميع. ويتيح فرصة لأفراد الفئات المحرومة، بمن فيهم النساء والشباب والشعوب الأصلية والأقليات الإثنية والمهاجرون واللاجئون، فضلاً عن الأشخاص ذوي الإعاقة، للمشاركة في الاقتصاد وتوليد القيمة. ويسهم من ثم في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، بما فيها الهدف ١ بشأن القضاء على الفقر، والهدف ٥ بشأن تحقيق المساواة بين الجنسين، والهدف ٨ بشأن توفير العمل اللائق، والهدف ١٠ بشأن الحد من انعدام المساواة. وبتشجيع رواد الأعمال من الفئات المحرومة على اتباع نهج الأعمال الشاملة للجميع، تكون أمام واضعي السياسات فرصة إضافية للسعي لتحقيق الغايات المحددة في إطار الهدف ٩ بشأن إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار، والهدف ١٢. وبغية تيسير الوعي بالحلول الشاملة للجميع، تعكف المنظمات الدولية على وضع مبادرات جديدة.

(٩) International Integrated Reporting Council, 2013, Business model
https://integratedreporting.org/wp-content/uploads/2013/03/Business_Model.pdf

١٩- - وقَلَّما يعمد رواد الأعمال من الفئات المحرومة إلى إنشاء شركة، وعندما يفعلون ذلك تعترض نجاحهم صعوبات وعقبات إضافية أكثر مما يعترض غيرهم. وتفيد بعض التقارير، على سبيل المثال، بأن احتمال تحول النساء إلى رائدات أعمال أقل مقارنة بالرجال^(١٠). ولزُيما يعكس هذا الأمر ما يعترض المرأة من قيود اجتماعية وتحديات أوسع نطاقاً؛ فحتى عندما تكون هناك تشريعات مناسبة فيما يتعلق بالمساواة، تظل المرأة عرضة للتمييز والمخاطر على أرض الواقع بسبب الافتقار إلى التمكين السياسي وعدم إنفاذ القوانين الواجبة التطبيق. ويبيّن دراسات أخرى القيود التي تكبّل الشركات التي يديرها الشباب والمهاجرون، إذ تعترضها مشاكل تتعلق بالربحية والتوسّع ناجمة عن أسباب مختلفة^(١١). وتشير هذه الأدلة على نقص الأداء إلى أن تشجيع الشمول في ريادة الأعمال لا يمكّن البلدان من تنشيط مهارات ريادة الأعمال لدى مجموعة أوسع من الأشخاص فحسب، بل يسمح لها أيضاً بضمان قدرة الأشخاص الذين يديرون شركاتهم بالفعل على حسن تسخير طاقاتهم.

٢٠- - ويمكن أن تؤدي المبادرات السياسية دوراً هاماً في دفع الأشخاص من جميع الشرائح إلى التفكير في ريادة الأعمال باعتبارها خياراً وظيفياً، وتمكينهم من النماء. وتتمحور المبادرات السياسية التالية حول الركائز الست لإطار الأونكتاد لسياسات ريادة الأعمال، مع إدخال تعديلات محددة لتشجيع الشمول في ريادة الأعمال من أجل تحقيق التنمية المستدامة^(١٢).

ألف- وضع استراتيجيات الشمول في ريادة الأعمال

٢١- - يمكن أن تُلبّي احتياجات رواد الأعمال من الفئات المحرومة تلبية فضلى إذا روعيت منذ أولى مراحل وضع الاستراتيجيات الوطنية لريادة الأعمال. ويمكن إشراك أصحاب المصلحة من تلك الفئات في مرحلة التشاور من بين مراحل وضع الاستراتيجيات، وفي جمع البيانات المرجعية عن بيئات الأعمال القائمة. ويمكن لوضعي السياسات، من خلال التعاون المجدي مع هذه الفئات منذ بداية العملية، دحض الافتراضات وتحديد العقبات المحددة.

١- تمكين الفئات المحرومة

٢٢- - إن توفير تدابير محددة لدعم الشركات الناشئة التي يقيمها رواد الأعمال من الفئات المحرومة مجال هام. فعلى سبيل المثال، تبين الاستراتيجية الوطنية لريادة الأعمال التي أُطلقت منذ عهد قريب في جمهورية تنزانيا المتحدة سبل دمج هذا النوع من الدعم منذ البداية، للمساعدة على ضمان التمكين الاقتصادي للفئات المحرومة وكفالة مشاركتها الفعلية. وهذه استراتيجية شاملة للجميع من ناحيتين. فهي أولاً استراتيجية كلية لأنها تضم خمسة مجالات رئيسية للنهوض بريادة الأعمال، وهي البيئة التنظيمية، والثقيف بريادة الأعمال وتلقين مهاراتها، وتبادل التكنولوجيا والابتكار، والحصول على التمويل، والتوعية وربط العلاقات. وتسعى ثانياً إلى تحقيق نتائج لجميع شرائح المجتمع المعنية، بما فيها الفئات المحرومة مثل النساء والشباب والأشخاص

(١٠) Global Entrepreneurship Monitor, 2018, *Global Report 2017/2018* (Global Entrepreneurship Research Association, London)

(١١) Organization for Economic Cooperation and Development and European Union, 2017, *The Missing Entrepreneurs 2017: Policies for Inclusive Entrepreneurship* (Organization for Economic Cooperation and Development Publishing, Paris)

(١٢) UNCTAD, 2012, *Entrepreneurship Policy Framework and Implementation Guidance* (United Nations publication, New York and Geneva)

ذوي الإعاقة، وإلى إقامة شركات ناشئة مبتكرة عالية التكنولوجيا وشديدة النمو. ولضمان التنسيق، يتولى أصحاب المصلحة الرئيسيون كافة تنفيذ الاستراتيجية، بقيادة مكتب رئيس الوزراء والمجلس الوطني للتمكين الاقتصادي.

٢- إشراك رواد الأعمال من جميع شرائح المجتمع في حوار متواصل مع الحكومات بشأن السياسات

٢٣- بالإضافة إلى إشراك رواد الأعمال من الفئات المحرومة في وضع الاستراتيجيات، من المفيد إتاحة منبر دائم للحوار والمناقشة مع الحكومات بشأن السياسات والتنفيذ. واستناداً إلى دليل سياسات زيادة الشباب للأعمال الذي وضعه الأونكتاد وإلى الحوار مع أصحاب المصلحة، رأى الكومنولث أن هناك حاجة إلى وضع إطار وطني متكامل للسياسات من أجل زيادة الشباب للأعمال في الاقتصادات الخضراء والزرقاء، ينص على أن تتضمن استراتيجيات زيادة الشباب للأعمال فصلاً مخصصاً للنمو الأخضر والأزرق^(١٣).

باء- وضع القواعد والأنظمة الملائمة

٢٤- يمكن للحكومات أن تعزز البيئة المؤسسية لجميع الشركات باستعراض الإطار التنظيمي بهدف إزالة الحواجز وتهيئة الظروف المواتية ليتسنى لمختلف الفئات المستهدفة زيادة الأعمال على نحو مستدام وشامل للجميع. فقد استحدثت حكومة الفلبين، على سبيل المثال، حوافز ضريبية ووضعت إطاراً سياساتياً داعماً من أجل تشجيع قيام شركات شاملة للجميع. وتبسيط القواعد والأنظمة وترشيدها أساسياً لتهيئة بيئة أعمال مواتية لرواد المشاريع من جميع الشرائح. غير أن أفراد الفئات المحرومة يمكن أن تعترضهم حواجز تنظيمية إضافية، كما هو الحال مثلاً في البلدان التي قد تواجه فيها النساء حواجز تحول دون مشاركتهن في صنع القرار أو حصولهن على الملكية. ومن النهج الهامة في وضع سياسات زيادة الأعمال نهج يركز على فئات مستهدفة بعينها (الإطار ٤).

الإطار ٤

دليل سياسات زيادة الأعمال للمهاجرين والشباب

صدر في عام ٢٠١٨ دليل سياسات مشترك بين الأونكتاد والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين يبين كيف يمكن أن تكون زيادة الأعمال وسيلة لاندماج المهاجرين واللاجئين وإسهامهم في النمو الاقتصادي.

وهذا الدليل أداة عملية تهدف إلى توثيق العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية، على نحو ما يشجع عليه إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين في القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في عام ٢٠١٦. ويمثل الدليل جهداً هاماً للاعتراف بدور المهاجرين واللاجئين بصفتهم جزءاً لا يتجزأ من عالم معولم، ولزيادة مساهمتهم في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة للجميع، والمساعدة من ثم في بلوغ الهدف ١٠، ولا سيما غايته ٧ بشأن تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية. وأفضى هذا العمل المشترك إلى قيام أوجه تآزر هامة بين وكالات الأمم المتحدة التي تتكامل مجالات خبرتها. ويؤكد أن تشجيع زيادة الأعمال نهج فعال في التغلب على بعض تحديات إدماج المهاجرين واللاجئين اقتصادياً واجتماعياً.

(١٣) Commonwealth Secretariat, 2018, *Youth Entrepreneurship for the Green and Blue Economy: Policy Toolkit* (London).

وتوضح دراسات الحالات الإفرادية المعروضة في الدليل أن الجهود الرامية إلى دعم أنشطة ريادة الأعمال التي ينفذها اللاجئون والمهاجرون أو تُنفَّذ لصالحهم ما لبثت تسهم إسهاماً مفيداً في رفاههم الاقتصادي، إذ يستفيد منها الأفراد مباشرة وتستفيد منها الجماعات التي يقيمون فيها أو ينحدرون منها، مما يؤدي إلى آثار اجتماعية إيجابية أوسع نطاقاً. ويؤكد الدليل أهمية تطور بيئات لريادة الأعمال تشمل المهاجرين واللاجئين، بدلاً من وضع برامج منفصلة أو موازية مصممة خصيصاً لهاتين الفئتين. ولا يدعو إلى تقديم دعم تفضيلي لرواد الأعمال من بين المهاجرين واللاجئين، بل يركز على السبل الكفيلة بأن يهيئ واضعو السياسات ظروفاً تضمن قدرأ أكبر من المساواة من خلال السياسات الشاملة للجميع وتكافؤ الفرص.

المصادر: A/RES/71/1؛ و UNCTAD, International Organization for Migration and Office of the United Nations High Commissioner for Refugees, 2018, *Policy Guide on Entrepreneurship for Migrants and Refugees* (United Nations publication, New York and Geneva)

١- تعزيز اعتماد معايير للمنتجات الزراعية ومعايير في القطاعات الرئيسية الأخرى

٢٥- لعل في تشجيع اعتماد المعايير ما يكفل للحكومات إقامة نظام لضمان الجودة. ففي أوغندا، على سبيل المثال، تعزز معايير جديدة إرساء نظم للزراعة العضوية يمكن أن توفر للمزارعين مصدراً هاماً لإيرادات التصدير. وفي بعض الحالات، في جنوب شرق أوروبا مثلاً، اعتمدت برامج للتمويل لمساعدة المؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على تكييف منتجاتها وعملياتها لاستيفاء المعايير الدولية للاستدامة. وبالنسبة للعديد من هذه المؤسسات في البلدان النامية، يمكن أن يؤدي الامتثال لقواعد اجتماعية وبيئية جديدة إلى نشوء مجموعة جديدة من الحواجز أمام الدخول إلى سلاسل القيمة العالمية. ويمكن للحكومات أن تتعاون مع قطاع الأعمال على تبسيط معايير تقديم التقارير ومساعدة المؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال توجيهات تشغيلية. ويمكن للحكومات أيضاً أن تجمع أصحاب المصلحة لتشجيعهم على مواءمة المعايير.

٢- دعم الشمول في ريادة الأعمال من خلال العقود الحكومية والعمل مع الشركات الكبرى

٢٦- يمكن للحكومات والمؤسسات المتعددة الجنسيات أن تستعرض عملياتها الخاصة بالمشتريات وتحدد فرص إشراك رواد الأعمال من الفئات المحرومة.

٣- استعراض هيكل قطاعات اقتصادية محددة ذات صلة بالأعمال الشاملة للجميع وانفتاحها على الاستثمار الخاص والمنافسة

٢٧- تشكل الاحتكارات المملوكة للدولة ومشاركة الحكومة قيوداً شائعة جداً تُكبّل قيام الأعمال الشاملة للجميع في قطاعات مثل الزراعة والصحة والطاقة. وقد تكون هناك أيضاً قيود محددة أخرى تتعلق بالتسجيل أو الترخيص أو غيرها تشل حركة مؤسسات الأعمال الشاملة للجميع التي ينشئها الأفراد، حتى وإن كان القطاع المعني يتيح فرصاً للاستثمار الخاص.

٤- العمل مع المؤسسات الشاملة للجميع على تحديد الشروط التنظيمية اللازمة للتوسع

٢٨- يتطلب نمو واستدامة المؤسسات التي تدخل إلى الأسواق الشاملة للجميع في كثير من الأحيان وضع قواعد تنظيمية جديدة للمنافسة وحماية المستهلكين.

٥- تبسيط إجراءات إقامة شركات ناشئة لرواد الأعمال من الفئات المحرومة

٢٩- يمكن أن يتيح الإطار التنظيمي شبكة الضمان الاجتماعي اللازمة لأفراد الفئات المحرومة ليتسنى لهم المخاطرة ببدء نشاط اقتصادي^(١٤). وبوضع سياسات بسيطة للحماية الاجتماعية، يمكن للحكومات أن تكفل استفادة رواد الأعمال الذين يعملون لحسابهم والذين يملكون مؤسسات بالغة الصغر أو يعملون فيها من الحماية التي يحتاجون إليها^(١٥).

جيم- تعزيز قدرات الفئات المستهدفة على ريادة الأعمال

٣٠- لكي تسهم ريادة الأعمال في النهوض بالإدماج الاجتماعي، لا بد أن تتاح لأفراد الفئات المحرومة فرص التعليم وتنمية المهارات التي تمكنهم من الحصول على عمل أو بدء نشاط اقتصادي. فقد اعترفت الجمعية العامة في قرارها المتخذ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ بأن البرامج التي تنمي المهارات والمعارف المرتبطة بريادة الأعمال يمكن أن تزيد من حجم نشاط ريادة الأعمال عموماً وتشرك الفئات التي تعاني من نقص التمثيل. ومن المهم أيضاً تعزيز برامج التدريب على ريادة الأعمال، التي تتضمن عناصر تغرس في الأذهان فهم الدور القيم الذي تؤديه ريادة الأعمال في تحقيق النمو المستدام والشامل للجميع وأهداف التنمية المستدامة (الإطار ٥)^(١٦).

الإطار ٥

برنامج الجماعات ذات القيمة التابع لمؤسسة Empretec في الأرجنتين

صممت مؤسسة Empretec (برنامج تطوير ريادة الأعمال 'إمپريتيك') في الأرجنتين برنامج الجماعات ذات القيمة من أجل تيسير اتباع نهج شامل للجميع في تحديد وخلق فرص الأعمال. وتنطوي عملية التعلم المتاحة لرواد الأعمال المختارين على مواضيع تتعلق بالسلوك والمهارات وأدوات الإدارة والتمويل وتخطيط النشاط الاقتصادي وحماية البيئة في سياق ريادة الأعمال. ويشمل البرنامج تسهيل مهارات ريادة الأعمال استناداً إلى منهجية السلوك التي أعدتها مؤسسة إمپريتيك وتتضمن وحدات تدريبية محددة بشأن أهداف التنمية المستدامة، لزيادة فهم القيمة الاجتماعية لريادة الأعمال وإسهامها في تحقيق النمو المستدام والشامل للجميع. ويعمل البرنامج مع البلديات والجهات الفاعلة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي، ويدفع إلى تحاور الحكومات المحلية بشأن مجالات الإنتاج والعمالة والتعليم؛ و ٧٠ في المائة من المؤسسات التي شاركت في البرنامج لم تتلق دعماً مؤسسياً من قبل، وأتاح لها البرنامج أول فرصة لتجريب الأدوات وآليات التمويل ذات الصلة. وفي عام ٢٠١٨، قال ٩٨ في المائة من رواد الأعمال الذين شاركوا في البرنامج إنهم سيخلقون فرص عمل جديدة. ودرب برنامج الجماعات ذات القيمة، منذ انطلاقه في عام ٢٠١٦، أكثر من ٣٠٠ رائد أعمال في ١٠ مقاطعات مختلفة في الأرجنتين؛ وتمكّن ٧٨ في المائة من هؤلاء الرواد من وضع خطة للأعمال، مما يشكل حافزاً هاماً لهم لإرساء نشاطهم الاقتصادي في مكان إقامتهم وعدم الهجرة إلى المراكز الحضرية بحثاً عن فرص العمل.

المصدر: Empretec Foundation in Argentina, 2018, Communities with value، متاح في الرابط التالي:

<https://www.empretec.org.ar/eng/programas.php?pag=Comunidades%20con%20Valor>

(١٤) International Monetary Fund, 2018, Shifting tides: Dramatic social changes mean the welfare state is more necessary than ever, *Finance and Development*, 55(4)

(١٥) International Labour Organization, 2018, Innovative approaches for ensuring universal social protection for the future of work, Future of Work Research Paper Series

(١٦) الأونكتاد، ٢٠١٨، تقرير أقل البلدان نمواً ٢٠١٨: ريادة الأعمال لإحداث التحول الهيكلي - بعيداً عن واقع سير الأعمال كالمعتاد (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.18.II.D.6، نيويورك وجنيف).

٣١- ويناقد الفرع التالي سبلاً أخرى لتيسير سياسات وممارسات الشمول في ريادة الأعمال.

١- إساءة المشورة التقنية بشأن نماذج الأعمال الشاملة للجميع

٣٢- يمكن الارتقاء بالمهارات مباشرة، في إطار المرافق القائمة على التطبيقات أو برامج تنمية سلاسل القيمة، أو من خلال خدمة تتيح روابط بمقدمي الخدمات الاستشارية، من قبيل شبكة الإجراءات الخاصة بالأعمال الشاملة للجميع؛ ومسرع الأعمال الشاملة للجميع، الذي تدعمه وزارة الشؤون الخارجية في هولندا؛ ومرفق الابتكار في قطاع الأعمال التابع لوزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة^(١٧)؛ ومبادرة تنمية الأسواق الشاملة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢- توجيه التدريب إلى احتياجات فئات محددة

٣٣- يمكن وضع برامج تدريبية مختلفة لتلبية الاحتياجات الخاصة للفئات المستهدفة. فعلى سبيل المثال، وضعت منظمة العمل الدولية، في إطار برنامجها الخاص بتطوير ريادة الأعمال لدى النساء، برنامج التدريب على مراعاة الاعتبارات الجنسانية وريادة الأعمال معاً، ولا سيما لتلبية احتياجات النساء ذوات الدخل المنخفض، الذي استفاد منه أكثر من مليوني امرأة^(١٨). وبالمثل، يضم برنامج إمبريتيك برامج فرعية لرواد الأعمال قليلي الإلمام بالقراءة والكتابة، ووضعت بعض مراكز البرنامج، في كولومبيا وجنوب أفريقيا مثلاً، برامج محددة للأشخاص ذوي الإعاقة. ويعرض الإطار ٦ مثلاً على سبل تكيف برامج تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلبية احتياجات رواد الأعمال المهاجرين.

الإطار ٦

تجارب في تدريب اللاجئيين: الأردن

يتولى مركز تطوير الأعمال في المرفق بالأردن، في إطار ما يضطلع به حالياً من أنشطة تدخل في نطاق برنامج إمبريتيك، تيسير تبادل المهارات بين الأردنيين واللاجئيين من الجمهورية العربية السورية، ويوفر التدريب التقني والمهني لفئات مستهدفة. ويسعى المشروع إلى تلبية احتياجات الجماعات المحرومة واللاجئيين في الوقت نفسه. وعمل المركز مع ٦٥٠ لاجئاً من الجمهورية العربية السورية، وخلق ٣٠٠ فرصة عمل لأجل قصير، وكوّن حوالي ١٠٠ مدرب مهني ذوي كفاءة عالية من الجمهورية العربية السورية، ومكّن ١٠٠ متدرب آخرين من اكتساب المهارات والمعارف في مجال ريادة الأعمال ليتسنى لهم بدء أنشطة اقتصادية صغيرة ولتعزيز التماسك الاجتماعي. ومن خلال توفير المناهج العملية للتدريب المهني والتقني الخاصة ببرامج تبادل المهارات ومطابقتها مع الاحتياجات، يمكن أن ينهض المركز بالتنمية الاقتصادية المحلية.

المصدر: UNCTAD, International Organization for Migration and Office of the United Nations High Commissioner for Refugees, 2018.

(١٧) انظر <https://www.gov.uk/international-development-funding/business-innovation-facility>

(١٨) International Labour Organization, 2019, GET [Gender and Entrepreneurship Together] Ahead brochure، متاحة في الرابط التالي: https://www.ilo.org/empent/areas/womens-entrepreneurship-development-wed/WCMS_661944/lang--en/index.htm

دال - تيسير تبادل التكنولوجيا والابتكار

٣٤- ينبغي أن تتاح لرواد الأعمال من جميع الشرائح فرص الوصول إلى التكنولوجيا، لتحسين طريقة عملهم ولتمكينهم من تحديد إمكانيات الابتكار واستغلالها. وتُنَاقَشُ في هذا الفرع المبادرات السياسية التي يمكن اتخاذها لزيادة الفرص التي يمكن أن تتيحها التكنولوجيا إلى أقصى حد.

١- استخدام التكنولوجيا والابتكار لحل المشاكل الاجتماعية والبيئية

٣٥- يمكن أن تبحث الحكومات عن حلول لمشاكل اجتماعية وبيئية محددة، بالجمع بين شركات البحوث والمؤسسات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمستثمرين والمستخدمين والمنظمات العامة. ويمكن أن تستعمل نماذج تمويل بهدف تحفيز التعاون. ففي عام ٢٠١٧ مثلاً، أنشأت حكومة ماليزيا صندوق العائد الاجتماعي لتوجيه التمويل العام نحو المؤسسات الاجتماعية أو المنظمات التي تخدم أغراضاً اجتماعية في الجماعات المهمشة^(١٩).

٢- دعم الفئات المحرومة في الأخذ بالتكنولوجيا والوصول إلى الابتكار

٣٦- بإشراك الفئات المحرومة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن للبلدان أن توسع مجموعة المبتكرين، فتتيح منظورات جديدة للمشاكل الاجتماعية والبيئية. غير أن نسبة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية والقدرة على استخدامها بفعالية غالباً ما تكون أقل في صفوف الفئات المحرومة مما هي عليه بين عامة الناس. ويحتاج رواد الأعمال من الفئات المحرومة إلى التدريب الأساسي وخدمات تطوير الأعمال، بما فيها الاحتضان والتسريع. ويمكن أن تساعد مبادرات من قبيل مبادرة الإبداع المشترك المعنونة 'الابتكار الشامل للجميع ٢٠٣٠' (Inclusive Innovation 2030)، وصيغة المحاكاة المعنونة 'الالتقاء والتعدد' (Meet and Multiply)، وبرنامج الدعم المعنون 'النهوض بتكنولوجيا المعلومات في أفريقيا' (Make-IT in Africa)، في دفع عجلة التنمية المستدامة القائمة على الابتكار (الإطار ٧). ويمكن أن تضم الأنشطة السياسية في هذا المجال أيضاً دعماً عملياً لاستحداث وتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الميسورة والمنخفضة التكلفة، القادرة على دعم أنشطة ريادة الأعمال التي يضطلع بها أفراد الفئات المحرومة. وفي الوقت نفسه، يمكن أن تسهم برامج الارتقاء بالمهارات واستراتيجيات تغيير التصورات السائدة لدى الفئات المحرومة في زيادة الأخذ بتلك التكنولوجيا.

الإطار ٧

مبادرات لرواد الأعمال: مبادرة النهوض بتكنولوجيا المعلومات في أفريقيا (Make-IT in Africa)

لما كانت ريادة الأعمال في المجال التكنولوجي محركاً رئيسياً للثورة الرقمية في أفريقيا، تهدف هذه المبادرة التي أطلقتها الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا إلى تهيئة بيئات داعمة للأعمال في أفريقيا جنوبي الصحراء، وقد جُربت حتى الآن في كينيا ونيجيريا لدعم الشركات الناشئة في التحول إلى مؤسسات قابلة للتوسع وجاهزة للاستثمار. وتوفر المبادرة عناصر شتى تضم التدريب وتهيئة البيئة المواتية للأعمال والدعم في ربط العلاقات والتوجيه، وتركز بوجه خاص على المنتجات المبتكرة التي يمكن أن تسهم بالفعل في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

المصدر: GIZ, 2019, Make-IT in Africa، متاح في الرابط التالي:

· <https://www.giz.de/en/worldwide/57293.html>

هاء- زيادة فرص الحصول على التمويل

٣٧- يظل الحصول على التمويل مشكلة مزمنة أمام رواد الأعمال من جميع الشرائح وفي البلدان كافة. ويمكن أن تتفاقم هذه التحديات بالنسبة لأفراد الفئات المحرومة في البلدان النامية، ويناقش هذا الفرع المبادرات السياساتية التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد.

١- زيادة فرص حصول رواد الأعمال من مختلف الشرائح على الموارد المالية

٣٨- تبيّن أن إتاحة فرص الحصول الموثوق وبأسعار معقولة على التمويل والمنتجات المالية، مثل حسابات الادخار، أمر فعال في تحسين أداء رواد الأعمال من النساء والشباب^(٢٠). ويمكن للفئات التي لا تتاح لها الفرص الكافية للحصول على خدمات القطاع المالي التقليدي، مثل الفئات التي تعيش في المناطق الريفية، أن تستفيد من مبادرات تهدف إلى تحسين إمكانية الحصول على الخدمات المصرفية. وفي هذه الحالات، يمكن أن يساعد إنشاء صناديق استثمارية محددة الهدف بعض الفئات السكانية المستهدفة في الحصول على التمويل بقدر أكبر (الإطار ٨). ومؤسسات التمويل البالغ الصغر والتأمين عناصر هامة أيضاً ضمن النظم المالية الشاملة للجميع. ويمكن أيضاً أن يساعد تقديم الحوافز المالية، وضمان الحصول على التمويل المبتكر، ودعم إرساء الهياكل الأساسية اللازمة، مثل مراكز الاحتضان والتسريع، على حفز إنشاء نماذج الأعمال المستدامة والنهوض بها. والعمليات المصرفية عبر الهاتف المحمول وغيرها من أشكال التكنولوجيا المالية التي تساعد على توسيع نطاق الخدمات المالية وسط الجماعات الفقيرة هي أيضاً جزءاً أساسياً من القطاعات المالية الشاملة للجميع.

الإطار ٨

مبادرة البنك الدولي لتمويل رائدات الأعمال

تهدف هذه المبادرة إلى زيادة حصول النساء في البلدان النامية على التمويل ووصولهن إلى الأسواق والشبكات الضرورية لبدء نشاط اقتصادي وتنميته. وإقراراً بأن قلة فرص الحصول على التمويل تؤثر في نجاح النساء أكثر من غيرهن، أرسى البنك الدولي وشركاؤه هذه المبادرة باعتبارهم مستثمرين في مرحلة البدء. وتمكنت المبادرة، بفضل تمويل من ١٤ حكومة تجاوز ٣٥٠ مليون دولار في جولاتها الأولى من اعتمادات التمويل، من توفير مبلغ استثماري قدره ١٢٠ مليون دولار، ويتوقع أن تحشد استثماراً إضافياً قدره ١,٦ مليار دولار من القطاع الخاص والجهات المانحة والحكومات وشركاء آخرين.

المصدر: World Bank, 2019, Women Entrepreneurs Finance Initiative، متاح في الرابط التالي: <https://we-fi.org/>.

٢- زيادة فرص إلمام رواد الأعمال من مختلف الشرائح بالشؤون المالية

٣٩- يمكن تعزيز المهارات والمعارف والمعلومات وأشكال السلوك اللازمة لاكتساب الاستقلال المالي من خلال برامج الإلمام بالشؤون المالية. والقدرة على اتخاذ القرارات المالية المستنيرة مهارة أساسية لرواد الأعمال في إدارة المؤسسات الصغيرة، ويمكن أن تساعدهم المعرفة الأساسية بكيفية عمل النظم المالية في الحصول على التمويل على نحو أكبر. وتكتسي برامج الإلمام بالشؤون المالية

(٢٠) F Campos and M Gassier, 2017, Gender and enterprise development in sub-Saharan Africa: A review of constraints and effective interventions, Policy Research Working Paper No. 8239, World Bank

التي تستهدف فئات معينة، ولا سيما النساء والشباب في المناطق الريفية، أهمية حاسمة لزيادة فرص حصول الأسر المعيشية الريفية الفقيرة على الخدمات المالية.

٣- توفير مصادر تمويل بديلة

٤٠- تشمل مصادر التمويل البديلة رأس مال المجازفة المستدام ورأس المال الطويل الأجل والاستثمار المؤثر^(٢١). وتعتبر صناديق رأس مال المجازفة المتاحة في مرحلة مبكرة ومرحلة متأخرة أنسب الأدوات المالية لتمويل الشركات الناشئة، وما انفك رأس مال المجازفة المستدام يبرز بوصفه أداة مالية هامة^(٢٢). وأنشئت صناديق رأس مال المجازفة لتمويل المؤسسات الاجتماعية في الأرجنتين وإسبانيا وبيرو والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا. وأنشأت حكومة الهند صندوق الابتكار الشامل للجميع من أجل حفز إيجاد حلول مبتكرة لصالح الفقراء^(٢٣). وغالباً ما تكون الأطر التنظيمية الخاصة برأس مال المجازفة المستدام والاستثمار المؤثر تقييدية أو غير كافية في البلدان النامية. ويمكن تعزيز هذه الأشكال من التمويل بتوعية الحكومات والمصارف وبتحسين شروط وضع التقارير لزيادة الشفافية.

واو- تقديم المعلومات والتوعية وتشجيع ربط العلاقات

٤١- أبرزت استعراضات شتى للسياسات المتبعة ضرورة أخذ الحكومة المركزية والحكومات المحلية بنهج استباقي في التوعية بفرص ريادة الأعمال، والتشجيع على ربط العلاقات، وإتاحة خدمات الدعم لمختلف الفئات المستهدفة، وهي عناصر ترد مناقشتها في هذا الفرع^(٢٤).

١- توفير المعلومات عن السوق لرواد الأعمال من الفئات المحرومة

٤٢- يمكن لواضعي السياسات إعداد وتقاسم معلومات عن السوق تشمل القطاعات التي تنطوي على إمكانيات النمو الشامل للجميع. وتحقيقاً لذلك، يمكنهم التعاون مع وكالات الاستثمار لدراسة القطاعات المختلفة ومصادر الاستثمار الممكنة. ويمكنهم استعراض تجارب المؤسسات القائمة في الجماعات المحرومة، وإجراء دراسات استقصائية للأسواق المنخفضة الدخل، وتحديد سبل إدماج الموردين المحليين من الجماعات المحرومة في سلاسل القيمة. ويمكن أن يستفيد رواد المشاريع المحتملون من الإرشادات بشأن النماذج المحلية للأعمال الشاملة للجميع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي واضعو السياسات دوراً في توفير معلومات بلغة سهلة وفي المتناول.

(٢١) تُعرف الشبكة العالمية للاستثمار المؤثر هذا النوع الأخير من أنواع الاستثمار باعتباره "الاستثمار الرامي إلى إحداث تأثير اجتماعي وبيئي إيجابي قابل للقياس بموازاة تحقيق عائد مالي" (انظر <https://thegiin.org/impact-investing/need-to-know/>).

(٢٢) انظر E Antarciuc, Q Zhu, J Almarri, S Zhao, Y Feng and M Agyemang, 2018, Sustainable venture capital investments: An enabler investigation, *Sustainability*, 10(4): 1–22 و N Bocken, 2015, Sustainable venture capital: Catalyst for sustainable start-up success? *Journal of Cleaner Production*, 108(A):647–658 و Organization for Economic Cooperation and Development, 2017, *Entrepreneurship at a Glance 2017* (Paris).

(٢٣) National Innovation Council, 2010, India Inclusive Innovation Fund، متاح في الرابط التالي: http://innovationcouncilarchive.nic.in/index.php?option=com_content&view=article&id=52&Itemid=34.

(٢٤) انظر Endeava, 2013, *Inclusive Business Policies* (Berlin).

٢- حفز مبادرات القطاع الخاص وتعزيز الشبكات بين رواد الأعمال

٤٣- إن الافتقار إلى شبكات متينة لريادة الأعمال في أوساط الأشخاص من الفئات المحرومة يؤثر في ميلهم إلى إنشاء مؤسسة للأعمال. وليست للأفراد من هذه الفئات، الذين يقل احتمال اضطلاعهم بأنشطة في مجال ريادة الأعمال، حاجة أكبر إلى الوصول إلى الشبكات المتينة فحسب، بل يبدو أن شبكاتهم تكون أضعف للغاية مقارنة بشبكات غيرهم^(٢٥). وعادة ما تكون أشد الشبكات فعالية تلك التي يقودها القطاع الخاص والأقران، لكن على واضعي السياسات الاضطلاع بدور في دعم رواد الأعمال من الفئات المحرومة في إقامة الروابط التي يحتاجون إليها وفي توفير الهياكل الأساسية اللازمة لهم لمواصلة التعاون (الإطار ٩).

الإطار ٩

إنشاء شبكات التجارة للربط بين صاحبات الملكية الصغيرة وفنادق السياح: جمهورية تنزانيا المتحدة

أسهم مشروع المجموعة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والمعنية بالتجارة والقدرات الإنتاجية الذي يتناول سلاسل القيمة السوقية المرتبطة بمنتجات البستنة من أجل الوصول إلى سوق السياحة المسؤولة، وهو مشروع تموله أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا، في مساعدة ١٨ مزارعة في جمهورية تنزانيا المتحدة على تشكيل تعاونية ليتسنى لهن الاندماج في سلسلة قيمة الفنادق السياحية بصفتهم مورداً لسلع البستنة. بالإضافة إلى ذلك، انضمت مزارعتان للإشراف على إمدادات المزارعين إلى الأسواق المحلية ومراقبتها. وتمكّنت المزارعات، باستخدام المهارات التسويقية التي اكتسبتهن من خلال دورات برنامج إمبريتيك بشأن الزراعة كمنشآت اقتصادية، من بيع منتجاتهن في الأسواق المحلية، وتسنى لكثير منهن زيادة دخلهن.

المصدر: الأونكتاد.

٣- إتاحة فرص الوصول إلى سلاسل القيمة

٤٤- يمكن أن يعزز واضعو السياسات الشبكات المحلية ويعملوا على التوعية بالفرص الموجودة باعتماد نظم تعاونية تتيح للمؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم سبل الوصول، باعتبارها جهات موردة أو موزعة، إلى سلاسل قيمة المؤسسات المتعددة الجنسيات. ويمكن أن يؤدي تعاون المؤسسات المتعددة الجنسيات مع صغار رواد الأعمال المبتكرين إلى إيجاد حلول قادرة على إحداث التحول. وابتاع نهج التعاون في ريادة الأعمال، تُمكن هذه المؤسسات رواد الأعمال والشركات الناشئة من تحسين الخدمات بموازاة تحفيز الابتكار وخلق فرص ممارسة الأعمال^(٢٦).

(٢٥) Organization for Economic Cooperation and Development, 2015, Expanding networks for inclusive entrepreneurship, Entrepreneurial Activities in Europe policy briefs

(٢٦) Wamda, 2016, Corporate toolkit for collaborative entrepreneurship: A guide for corporations in MENA [the Middle East and North Africa] to build and accelerate start-up engagement programmes الرابط التالي: <https://www.wamda.com/research/corporate-toolkit-collaborative-entrepreneurship>.

٤- إقامة شبكات محددة للأعمال الشاملة للجميع

٤٥- يمكن أن يؤدي إنشاء شبكات وطنية جديدة للمؤسسات الشاملة للجميع إلى مساعدة هذه المؤسسات على تلبية احتياجاتها المحددة، ومعالجة الشواغل داخل القطاعات وعلى نطاقها. وتبين الأمثلة الناجحة على التحالفات الصناعية في مجال الدعوة أن تلك الشبكات يمكن أن تكون مفيدة في إزالة القيود المفروضة على المستوى القطاعي. فتحالف الطهي النظيف، على سبيل المثال، تحالفٌ مشترك بين القطاعين العام والخاص يسعى إلى تحقيق هدف محدد هو تعزيز استخدام حلول الطهي المنزلي النظيفة والكفؤة على الصعيد العالمي، وقد أثر في وضع معايير عالمية لسلامة مواقد الطهي وكفاءتها ونظافتها. ويعمل التحالف مع الحكومات في ثمانية بلدان ينصب التركيز عليها لوضع وصياغة استراتيجيات حكومية بغية إحراز مزيد من التقدم في هذا الصدد، ويتيح فرص الحصول على المعلومات عن الأسواق، مثل البحوث القطرية بشأن السوق والمستهلكين والمعلومات عن المعايير الوطنية^(٢٧).

٥- استخدام الشبكات القائمة من أجل تعزيز الأعمال المستدامة والشاملة للجميع

٤٦- أقرت شبكة الشركات العائلية، مثلاً، بالإمكانيات التي يتيحها استخدام سلاسل قيمتها واتباع ممارساتها في مجال الأعمال في تهيئة الظروف المواتية للمؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وللموظفين. وتضم الشبكة أكثر من ٦٠٠ ٣ أسرة تملك مؤسسات أعمال، أي ١٦ ٠٠٠ عضو فرد، من بينهم ٦ ٤٠٠ عضو من الجيل المقبل. ويمكن للشركات العائلية، بفضل حجمها ونطاقها، أن تقود الابتكار وتحديث التغيير الاجتماعي والبيئي الإيجابي على الصعيد العالمي^(٢٨). ويستند عملها في هذا الصدد إلى الاعتراف بأن نجاح الأعمال على المدى الطويل مرتبط بتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

٦- توعية الفئات المستهدفة بريادة الأعمال

٤٧- يؤدي واضعو السياسات دوراً هاماً في التوعية، لأن من الأرجح أن تتفاعل الإدارات والبرامج الحكومية بانتظام مع الأشخاص المتطوعين إلى ريادة الأعمال، ويمكن أن ترسي وتعزز قنوات التبادل بين البرامج. واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإشراك القادة المجتمعيين وسيلتان فعالتان لنشر المعلومات وبناء الشبكات. ويمكن أن تسهم أحداث الترويج والتوجيه والمعارض التجارية وحفلات تسليم الجوائز وجلسات الحوار بين قادة القطاع الخاص في مساعدة الفئات المستهدفة على الانضمام إلى الشبكات. فهناك مثلاً مسابقة على الإنترنت، يشترك في رعايتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الدولي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومدرسة وارتن، تمكّن رائدات الأعمال من التعريف بالدعم الذي يقدمه عبر مؤسساتهن لتحقيق أهداف التنمية المستدامة^(٢٩). ويشجع الأونكتاد رائدات الأعمال من خلال جائزة برنامج إمبريتيك لسيدات الأعمال (الإطار ١٠).

(٢٧) Donor Committee for Enterprise Development, 2016, *How to Create an Enabling Environment for Inclusive Business* (Cambridge, United Kingdom)

(٢٨) Family Business Network, 2017, *Polaris: Family Business as a Force for Good* (Lausanne, Switzerland)

(٢٩) انظر <https://www.worldbank.org/en/programs/sdgs-2030-agenda/brief/sdgs-and-her>

الإطار ١٠

جائزة برنامج إمبريتيك لسيدات الأعمال

أطلق الأونكتاد، في عام ٢٠٠٨، جائزة برنامج إمبريتيك لسيدات الأعمال من أجل التوعية بزيادة النساء للأعمال والاحتفاء بسيدات الأعمال اللائي استفدن من دورات البرنامج التدريبية وأصبحن قذوة بفضل إنجازهن. وقدمت مراكز إمبريتيك في ٣٠ بلداً أكثر من ٥٠٠ مرشحة. وتُختار المرشحات النهائيات استناداً إلى ما أبدينه من ملكات الابتكار والقيادة والتأثير في مجتمعاتهن، فضلاً عن صلات أعمالهن بأهداف التنمية المستدامة. وتساعد الجائزة المرشحات النهائيات في الوصول إلى التعليم والموارد وتحفزهن أكثر. ويتيح كل حفل فرصة لتسليط الضوء على قصص النجاح وكسر السقف الزجاجي الذي لا يزال عائقاً أمام التمكين الاقتصادي الكامل للمرأة.

ويتيح رعاية البرنامج الفرص للفائزة وصاحبتى المركزين التاليين للمشاركة في دورات للمديرين التنفيذيين وجولات دراسية وأحداث عالمية. فعلى سبيل المثال، مُنحت رائدة أعمال من الأرجنتين، أنشأت مؤسسة لتكنولوجيا التدوير، جائزة في عام ٢٠١٨، سافرت في أعقابها إلى كينيا لإقامة صلات جديدة، وأدمجت شركتها في منتدى التجارات (She Trades platform) التابع لمركز التجارة الدولية، وشاركت في منتدى التجارات العالمي في عام ٢٠١٨، مما أتاح لها فرصة عرض منتجات شركتها وخدماتها للتصدير.

المصدر: UNCTAD, 2018, Empretec Women in Business Awards، متاح في الرابط التالي:

http://empretec.unctad.org/?page_id=43

٧- تعزيز الدعوة وطنياً وعالمياً للأعمال الشاملة للجميع

٤٨- يمكن أن يعزز واضعو السياسات الحوار وتبادل المعلومات بشأن قيمة الأعمال الشاملة للجميع بوجه عام. ومن الأمثلة على المبادرات العالمية التي تساعد في تحقيق ذلك مبادرة تنمية الأسواق الشاملة والمرفق الأفريقي للأسواق الشاملة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويعمل الأونكتاد كذلك على تشجيع قيادة الشباب للأعمال من خلال ما يضطلع به من أنشطة الإشراف (الإطار ١١).

الإطار ١١

دعم الأمم المتحدة الشباب في ريادة الأعمال

تواصل جهود الأمم المتحدة الرامية إلى ضمان زيادة فرص حصول الشباب على العمل اللائق، من خلال المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب وإسهامها في استراتيجية الأمم المتحدة للشباب المسماة شباب ٢٠٣٠.

وتتيح شبكة الشباب التابعة للأونكتاد فرصاً لأفراد هذه الفئة للتعبير عن آرائهم سعياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، في إطار موضوع "بناء العالم الذي نصبو إليه". وأنشأ الأونكتاد منبراً للشباب من أجل التفكير علمياً والعمل محلياً، والنهوض بأمور شتى من بينها إبراز قضايا الأعمال التي تعني الشباب وتسليط الضوء على إمكانات الأعمال الشاملة للجميع في منتديات الشباب التي تعقد مرة كل سنتين. فعلى سبيل المثال، أشرك الأونكتاد منذ عهد قريب مؤسس مجموعة علي بابا ورئيسها التنفيذي بصفته مستشاراً خاصاً معنياً برواد الأعمال الشباب ومؤسسات الأعمال الصغيرة.

وأسهم هذا التعاون في دعم أحداث تهدف إلى النهوض بريادة الأعمال في المجال التكنولوجي في أفريقيا، ومن ثم إتاحة الفرص لرواد الأعمال الشباب في المجال الرقمي من البلدان النامية للمشاركة في تدريب في كلية علي بابا لإدارة الأعمال في الصين.

وثمة مبادرات أخرى أطلقتها الأمم المتحدة تساعد أيضاً الشباب على فهم أهمية مهارات ريادة الأعمال في الحصول على العمل. فشبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، على سبيل المثال، تهدف إلى تعزيز التعاون والتبادل بين جميع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة. ومن بين الأنشطة الهامة التي اضطلعت بها الشبكة وضع خطة عمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن الشباب، توجه المنظومة وتشكل خريطة طريق للنهوض بالشباب، ضماناً لزيادة الفرص لهم للحصول على العمل اللائق والدخل.

وأكد المشاركون من أصحاب المصلحة المتعددين في المنتدى الأول لريادة الأعمال والعمل الحر للشباب، الذي نظمه الشركاء في المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، بذاكار في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أن توليد عدد كافٍ من فرص العمل اللائق للشباب هو من أولى الأولويات العالمية، وعقدوا من ثم العزم على زيادة العمل والتأثير فيما يتعلق بريادة الأعمال والعمل الحر للشباب في غرب أفريقيا.

المصادر: انظر - <https://www.ilo.org/global/topics/youth-employment/databases-platforms/global-initiative-decent-jobs/lang-en>

و <http://social.un.org/youthyear/uniany.html> و <https://unctad.org/en/Pages/Youth-Network.aspx> و <https://www.ilo.org/global/topics/youth-employment/databases-platforms/global-initiative-decent-jobs/lang-en>

رابعاً - الاستنتاج

٤٩ - لا بد أن تبذل الحكومات والشركات معاً جهوداً على المستويات المحلي والوطني والدولي من أجل تعزيز بُعد الشمول في إنشاء مؤسسات الأعمال. والبيئة المواتية لمؤسسات الأعمال المسؤولة وللشمول في ريادة الأعمال موضوعٌ معقد لا يمكن تناوله بسهولة من خلال توصيات سياساتية عامة وقوائم مرجعية. وإطار الأونكتاد لسياسات ريادة الأعمال إطار مفيد يمكن أن يستفيد منه كل من يتوخى الشمول من مؤسسات ورواد أعمال، غير أن دخول هذه الفئات إلى الأسواق وتوسعها يتطلب في الغالب استجابات حكومية إضافية مصممة خصيصاً لها استناداً إلى تقييم لاحتياجات كل قطاع مستهدف.

٥٠ - وتتيح أهداف التنمية المستدامة فرصاً جديدة لتعزيز الشمول في الأعمال وفي ريادة الأعمال وتشكل تحديات أمامه. وفي هذا الصدد يكتسي تعاون الحكومات ومختلف الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، أهمية حاسمة في وضع إطار سياسي موات وذي صلة لتوجيه الجهود الرامية إلى النهوض بريادة الأعمال، ودمج الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خطة عام ٢٠٣٠. ويمكن أن تسعى هذه الجهود إلى تلبية احتياجات جميع الفئات الاجتماعية، غير أن فئات النساء والشباب والشعوب الأصلية والأقليات الإثنية والمهاجرين واللاجئين، فضلاً عن الأشخاص ذوي الإعاقة، تتطلب اهتماماً خاصاً. ويمكن أن تتيح قطاعات محددة، مثل الزراعة والأعمال التجارية الزراعية والسياحة والطاقة، فرصاً جيدة لهذا النوع من النشاط.

٥١ - ولا بد من المضي في العمل للتوصل إلى أدلة إضافية على فعالية بعض السياسات الحكومية الهادفة المقترحة لتعزيز الشمول في الأعمال، وفي ريادة الأعمال، غير أن عبثاً وبدائل فعلية ما فتئت تنشأ عن تنفيذ تلك السياسات على الصعيد الوطني، تشمل ما يلي:

- اتخاذ تدابير لتقييم وضع ريادة الأعمال الراهن والتقدم في تعزيزها: ثمة عوامل مختلفة يمكن أن تبطئ الشمول في ريادة الأعمال. ومن الأهمية بمكان استعراض وضع ريادة الأعمال الراهن في البلد وتحديد التحديات والفرص الرئيسية. وقد تختلف القيود اختلافاً أساسياً، حتى بين بلدان المنطقة الواحدة. ويمكن أن يساعد قياس الأداء بناءً على أفضل الممارسات الإقليمية أو الدولية في تحديد مواطن القوة والضعف في درجة نمو ريادة الأعمال في بلد ما. وغالباً ما تكون هناك حاجة إلى العمل على المستوى القطاعي أو مع فرادى الشركات لتحديد تلك القيود.
- تشجيع الحوار بين الجهات المتعددة من أصحاب المصلحة: لدى التوعية بممارسات الأعمال الشاملة للجميع ووضع سياسات الشمول في ريادة الأعمال، من المهم إجراء حوار بين جهات متعددة من أصحاب المصلحة تضم القطاعين العام والخاص والأوساط الأكاديمية والمؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية ذات الصلة. ويمكن أن يكون الحوار بين القطاعين العام والخاص من أجل الدعوة إلى التنمية الشاملة للجميع مفيداً للغاية، ولا سيما إذا كانت الأعمال الشاملة للجميع مرتبطة بإجراء إصلاح كبير في القطاعات التي تسيطر عليها الحكومة، أو إذا كانت هناك حاجة إلى توعية الحكومة بقيود محددة. وتتيح أحداث من قبيل المنتديات واجتماعات الموائد المستديرة بشأن ريادة الأعمال منابر لبناء التوافق في الآراء والاستفادة من التعليقات. وفي الوقت نفسه، يساعد ذلك الحوار أيضاً على تطوير قدرات ومعارف المسؤولين الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة بشأن الشمول في ريادة الأعمال.
- تنفيذ آليات للاستعراض المنتظم لتقييم إسهام ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: يمكن أن تعزز آليات الاستعراض المنتظم قدرة واضعي السياسات والمسؤولين الحكوميين على مواكبة الاتجاهات والوقائع وتحسين قدرتهم على وضع وتنفيذ سياسات للشمول في ريادة الأعمال تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

خامساً - مواضيع للمناقشة

٥٢ - قد يود المندوبون المشاركون في الدورة السابعة لاجتماع الخبراء المتعدّد السنوات بشأن الاستثمار والابتكار وريادة الأعمال من أجل بناء القدرات الإنتاجية والتنمية المستدامة النظر في المسائل التالية:

- ما هي المبادرات السياساتية الملموسة التي أثبتت فعاليتها في بلدكم لفتح آفاق جديدة وتهيئة بيئة مواتية أكثر للأعمال الشاملة للجميع وللشمول في ريادة الأعمال؟ ما هي أهم الدروس المستخلصة في هذا الصدد؟
- ما هي الممارسات السليمة التي يمكن مراعاتها من أجل مواصلة تعزيز مؤسسات الأعمال المسؤولة والشاملة للجميع على المستويات كافة؟
- كيف يمكن تكييف إطار الأونكتاد لسياسات ريادة الأعمال ليلبي احتياجات فئات رواد الأعمال الممثلة تمثيلاً ناقصاً؟